

لسان العرب

(ذبب) الذَّبُّبُ الدَّفْعُ والمَنْعُ والذَّبُّبُ الطَّسَّرُودُ وَذَبَّبَ عَنْهُ يَذَّبُبُ
ذَبَّابًا دَفْعًا وَمَنْعًا وَذَبَّبَتْ عَنْهُ وَفُلَانٌ يَذَّبُبُ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبَّابًا أَي يَدْفَعُ عَنْهُمْ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا الذِّسَاءُ لِحِمِّ عَلَى وَضَمِّ إِلَّا مَا ذُبَّبَ عَنْهُ قَالَ .
مَنْ ذَبَّبَ مِنْكُمْ ذَبَّبَ عَنْ حَرِيمِهِ ... أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ .
[ص 381] وَذَبَّبَ أَكْثَرَ الذَّبَّبِ وَيُقَالُ طِعَانٌ غَيْرُ تَذْذِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ
وَرَجُلٌ مِذَّبٌ وَذَبَّبٌ دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ وَذَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ أَي حَمَاهُمْ وَالذَّبُّبِيُّ الْجِلْدُ وَذَبَّبَ يَذَّبُ ذَبَّابًا اخْتِلَافًا
وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَبَعِيرٌ ذَبَّبٌ لَا يَتَقَارُّ فِي مَوْضِعٍ قَالَ .
فَكَأَنَّمَا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّابَةٌ ... أُدْمٌ طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقَارُ .
فَقَوْلُهُ ذَبَّابَةٌ بِالْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ
جِمَالٌ ذَبَّبٌ كَقَوْلِكَ رَجَالٌ عَدَلٌ وَالذَّبَّبُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا
ذَبَّبٌ الرَّيَّادِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَرُودُ فِيذَهَابٌ وَيَجِيءُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ .
يُمَشِّي بِهَا ذَبَّبٌ الرَّيَّادِ كَأَنَّهُ ... فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلَ رَامِحٌ .
وَقَالَ النَّابِغَةُ .
كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ ... ذَبَّبُ الرَّيَّادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَطَّارٌ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبَّبٌ الرَّيَّادِ لِأَنَّهُ رِيَّادُهُ أَيْ تَارَهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ
وَإِنْ شئتَ جَعَلْتِ الرَّيَّادَ رَعِيَّةً نَفْسَهُ لِلْكَلاِبِ وَقَالَ غَيْرُهُ قِيلَ لَهُ ذَبَّبٌ الرَّيَّادِ
لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيَّةٍ فِي مَكَانٍ .
وَاحِدٍ وَلَا يُؤْتِنُ مَرَعَى وَاحِدًا وَسُمِّيَ مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
الْأَذْبُّبُ قَالَ .
بِلَادًا بِهَا تَلَقَّى الْأَذْبُّبُ كَأَنَّهُ ... بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبِنَائِقُ .
أَرَادَ تَلَقَّى الذَّبَّبُ فَقَالَ الْأَذْبُّبُ لِحَاجَتِهِ وَفُلَانٌ ذَبَّبٌ الرَّيَّادِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ
هَذِهِ عَنْ كُبْرَاعِ أَبِي عَمْرٍو رَجُلٌ ذَبَّبٌ الرَّيَّادِ إِذَا كَانَ زَوْرًا لِلنِّسَاءِ وَأَنْشَدَ
لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ .
مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتِ ... تَزُورُ عَنِّي وَتُثْنِي دُونِي الْحُجْرُ

قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغَلَّاقَةٍ ... ذَبَّ الرَّيَّادِ إِذَا مَا خُولِسَ الذِّطَارُ .

وَذَبَّتْ شَفَّتُهُ تَذَبُّ ذَبًّا وَذَبَّابًا وَذُبُوبًا وَذَبَّابَاتٍ يَبْسُتُ وَجَفَّتْ وَذَبَّابَاتٍ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ أَوْ لغيرِهِ وَشَفَّةٌ ذَبَّابَةٌ ذَابِلَةٌ وَذَبَّابٌ لسانُهُ كَذَلِكَ . قال .

هُمُ سَقَوْنِي عِلَالًا بَعْدَ زَهْلٍ ... مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلٌ .

وقال أبو خَيْرَةَ يصف عَيْرًا .

وَشَفَّتَهُ طَرَدُ الْعَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ ... لَوْحَانُ مِنْ ظَمَائٍ ذَبَّ وَمِنْ عَصَابٍ .

أَرَادَ بِالظَّمَائِ الذَّبَّ اليَابِسَ وَذَبَّ جِسْمُهُ ذَبَلٌ وَهَزُلَ وَذَبَّ الذَّبَّتْ ذَوَى وَذَبَّ الغَدِيرُ يَذَبُّ جَفَّ فِي آخِرِ الجَزْءِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ .

مَدَارِينَ إِِنْ جَاءُوا وَأَذْعَرُ مَنْ مَشَى ... إِذَا الرَّسَّ وَضَّةُ الخُضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا .

[ص 382] يروى وَأَذْعَرُ مَنْ مَشَى وَذَبَّ الرَّجُلُ يَذَبُّ ذَبًّا إِذَا شَحَبَ لَوْنُهُ وَذَبَّ جَفَّ وَصَدَرَتِ الإِبِلُ وَبِهَا ذُبَابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ وَذُبَابَةٌ الدَّيْنُ بَقِيَّتُهُ وَقِيلَ ذُبَابَةٌ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ وَالذُّبَابَةُ البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ وَنَحْوِهِ قَالَ الرَّاجِزُ أَوْ يَقْضِي اللّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ أَبُو زَيْدِ الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ .

لَحِقْنَا فَرَجَعْنَا الحُمُولَ وَإِنَّمَا ... يُتَلَّيْ ذُبَابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعُ .

يقول إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ فِيهَا وَالذُّبَابَةُ أَيْضًا البَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الأَنْهَارِ وَذَبَّابُ النَّهَارِ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلا بَقِيَّةٌ وَقَالَ وَانْجَابَ النَّهَارُ فَذَبَّابًا وَالذُّبَابُ الطَّاعُونَ وَالذُّبَابُ الجُنُونُ وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَأَنشَدَ شَمْرُ .

وَفِي الذَّمِّ أَيْضًا سَمَاحٌ ... وَفِي الذَّمِّ أَيْضًا ذُبَابٌ .

أَيْ جُنُونٌ وَالذُّبَابُ الأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي البُيُوتِ يَسْقُطُ فِي الإِنَاءِ وَالطَّعَامِ الوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ وَلَا تَقُولُ ذَبَّابَةٌ وَالذُّبَابُ أَيْضًا الذَّمُّ وَلَا يَقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الأَحْمَرِ ذُبَابَةٌ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ المُصَنِّفِ رِوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ فَحَكَى عَنِ الكَسَائِيِّ الشَّذَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ الإِبِلِ وَحُكِّيَ عَنِ الأَحْمَرِ أَيْضًا الذُّبَابَةُ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ وَأَتَتْ الهَاءَ فِيهِمَا وَصَوَّبَ ذُبَابٌ هُوَ وَاحِدٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ

اللّه عنه كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا إِنَّ أَدَى مَا
 كَانَ يُؤَدَّى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشُورٍ نَحَلَّهِ فَاحْمٍ لَهُ
 فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَرِيدُ بِالذُّبَابِ
 النَّحْلَ وَأَضَافَهُ عَلَى الْغَيْثِ إِلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ وَلَا نَه
 يَعْيشُ بِأَكْلِهِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ أَنَّ النَّحْلَ إِذَا
 يَرَعَى أَنْوَارَ الذُّبَابِ وَمَا رَخِصَ مِنْهَا وَنَعُمَ فَإِذَا حُمِيَتْ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ
 فِيهَا وَرَعَاتٍ وَعَسَّسَاتٍ فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا
 احتاجت أَنْ تُبْعِدَ فِي طَلَبِ الْمَرَعَى فَيَكُونُ رَعِيَّتُهَا أَقْلٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ
 يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسَّسُ فِيهِ فَلَا يُتْرَكَ أَحَدٌ يَعْزِضُ لِلْعَسَلِ لِأَنَّ سَبِيلَ
 الْعَسَلِ الْمُبَاحِ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ
 إِلَيْهِ فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَأَنْفَرَدَ بِهِ وَجَبَّ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشُورِ مِنْهُ
 عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الرِّكَاتِ التَّهْذِيبِ وَاحِدٌ الذُّبَابُ بِسَانَ ذُبَابٌ بِغَيْرِ هَاءٍ قَالَ وَلَا يُقَالُ
 ذُبَابَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَإِنَّ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا فَسَرَّوهُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
 أَذْبَابَةٌ فِي الْقِلَابَةِ مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرَابَةٍ قَالَ النَّابِغَةُ ضَرَبَتْهُ بِالْمِشْفَرِ
 الْأَذْبَابَةِ وَذُبَابُ غُرَابٍ مِثْلُ غُرَابٍ سَبِيحِهِ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ
 لِأَنَّهُمْ أَمْنُوا التَّضْعِيفَ يَعْنِي أَنَّ فُعَالًا لَا يَكْسَرُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانِ]
 ص 383 [وَلَوْ كَانَ مَمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ
 كَمَا أَنَّ فِعَالًا وَنَحْوَهُ لَمْ يَكُنْ تَكْسِيرُهُ عَلَى فُعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ
 كَسَرَهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ وَقَدْ حَكَى سَبِيحُهُ مَعَ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ ذُبَابٌ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ فَهُوَ مَعَ هَذَا
 الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّغْوَةِ التَّمِيمِيَّةِ كَمَا يَرْتَجِعُونَ إِلَيْهَا فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَأَوَّاهُ نَحْوِ
 خُونٍ وَنُورٍ وَفِي الْحَدِيثِ عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ إِلَيْهَا فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَأَوَّاهُ نَحْوِ
 كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ وَإِنَّمَا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوَقُوعِهِ عَلَيْهِمُ وَالْعَرَبُ
 تَكْنِزُ الْأَبْخَرَ أَبَا ذُبَابٍ وَبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ أَبَا ذُبَابٍ وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِهِ كَانَ فِي فَمِهِ قَالَ الشَّاعِرُ .

لَعَلَّيَ إِنَّ مَالَتُ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً ... عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنَّ .
 يَتَنَدَّدُ مَا يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذُبَابُ الذُّبَابِ وَذُبَابُهُ نَحْوَهُ وَرَجُلٌ مَخْشِيٌّ
 الذُّبَابِ أَيْ الْجَهْلِ وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ذُبَابٌ لِأَدْعَى أَيْ شَرٌّ وَأَرْضُ
 مَذْبَابَةٌ كَثِيرَةٌ الذُّبَابِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ كَمَا يَقَالُ مَوْجُوشَةٌ مِنْ
 الْوَحْشِ وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ أَصَابَهُ الذُّبَابُ وَأَذْبَابٌ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ
 الْأَمْرَاضِ الْإِبِلِ وَقِيلَ الْأَذْبَابُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ وَالرِّيفُ

لا يكون إلا في المصادر استتوباًه فمات مكانه قال زياد الأعجم في ابن حبان .

كأنك من جمال بني تميم . . . أذبُّ أصاب من ريف ذبابا .
يقول كأنك جمل نزل ريفاً فأصابه الذُّبابُ فالْتَوَتْ عُنُقُهُ فمات
والمذبذبة هذبة تُسَوَّى من هُلبِ الفرس يذبُّ بها الذُّبابُ وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً طويلاً الشَّعر فقال ذُّبابُ الذُّبابُ
الشُّؤمُ أي هذا شؤمٌ ورجل ذُّبابيٌّ مأخوذٌ من الذُّبابِ وهو الشُّؤمُ وقيل
الذُّبابُ الشَّرُّ الدَّائم يقال أصابك ذُّبابٌ من هذا الأمر وفي حديث المغيرة
شَرُّها ذُّبابٌ وذُّبابُ العينِ إنسانٌها على التَّشبيهِ بالذُّبابِ والذُّبابُ
نكتهٌ سوداءٌ في جوفِ حَدَقَةِ الفرسِ والجمع كالجمع وذبابٌ أسنان الإبل
حَدُّها قال المثلث العبدى .

وتسمَعُ للذُّبابِ إذا تَغَنَّى . . . كَتَغَرِيدِ الحَمَامِ على الغُصُونِ .
وذبابُ السَّيفِ حَدُّ طَرَفِهِ الذي بين شَفَرَتَيْهِ وما حَوْلَهُ من حَدِّ يَهـ
طَبَّتَاهِ والعَيْرُ النَّاتِي في وَسَطِهِ من باطنٍ وظاهرٍ وله غِرَارَانِ لكلِّ واحدٍ
منهما ما بين العَيْرِ وبين إحدى الطَّبَّتَيْنِ من ظاهر السَّيفِ وما قُبَالَةَ ذلك من
باطنٍ وكلُّ واحدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ السَّيفِ وظاهره وقيل ذُّبابُ السَّيفِ
طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ الذي يُضْرَبُ به وقيل حَدُّهُ وفي الحديث رأيتُ ذُّبابَ سَيْفِي
كُسِرَ فَأَوَّلَتْهُ أَنه يصابُ رجلٌ من أهل بيتي فقتلَ حَمَزَةً والذُّبابُ من
أُذُنِ الإنسانِ والفَرَسِ ما حَدَّ من طَرَفِهَا أبو عبيد [ص 384] في أُذُنِي الفرسِ
ذُّبابُهُما وهما ما حَدَّ من أَطْرَافِ الأُذُنَيْنِ وذُّبابُ الحِنْدِ بَادِرَةٌ نَوْرِهِ
وجاءنا راكبٌ مُذَبَّبٌ عَجَلٌ مُنْفَرِدٌ قال عنتره .

يُذَبَّبُ وَرَدُّ عَلَى إِثْرِهِ . . . وَأَدْرَكُهُ وَقَعٌ مِرْدَى خَشْبٍ .
إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَشْبًا فَحذف للضرورة
وذَبَّبْنَا لِيَلْتَنَّا أَي أَتَعَبْنَا في السَّيرِ ولا يَنالونَ الماءَ إِلَّا بِقَرَبِ
مُذَبَّبٍ أَي مُسْرِعٍ قال ذو الرُّمَّة .

مُذَبَّبِيَّةٌ أَضْرَبَ بِهَا بِكُورِي . . . وَتَهَجَّيْرِي إِذَا اليَعْفُورُ قالا .
اليَعْفُورُ الطَّيْبِيُّ وقال من القَيْلُولَةِ أَي سَكَنَ في كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ وَظَمَّءُ مُذَبَّبٌ طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الماءِ مِنْ بَعْدِ فَيُعَجَّلُ
بِالسَّيرِ وَخَمْسٌ مُذَبَّبٌ لا فُتُورَ فِيهِ وَذَبَّبَ أَسْرَعَ في السَّيرِ وقوله
مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ المُذَبَّبِ أَرَادَ المُذَبَّبِ وَأَذَبَّ البَعِيرَ نَابُهُ

قال الراجز كأنَّ صَوْتَ نَابِهَ الْأَذْبِ صَرِيْفُ خُطَّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ .
والذَّبُّ ذَبَابَةٌ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ وَالذَّبُّ ذَبَابَةٌ وَالذَّبُّ بِأَذْبُ
أَشْيَاءُ تُعْلَقُ بِالْهُودَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ وَالوَاحِدُ ذُبُّبٌ وَالذَّبُّ بِأَذْبُ
اللسانُ وَقِيلَ الذَّبُّ كَرُوفِي الْحَدِيثِ مَنْ وَقِيَّ شَرًّا ذَبَّ بِرَبِّهِ وَقَبِّقَبِيهِ فَقَدِ
وُقِيَ فَذَبَّ بِذَبِّهِ فَرَجُّهُ وَقَبِّقَبِيهِ بِطَنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ وَقِيَ شَرًّا ذَبَّ بِرَبِّهِ
دَخَلَ الْجَنَّةَ يَعْنِي الذَّبُّ كَرَسْمٍ بِرَبِّهِ لِتَذَابُ بِرَبِّهِ أَيْ حَرَكَتِهِ وَالذَّبُّ بِأَذْبُ
المذاكِيرُ وَالذَّبُّ بِأَذْبُ ذَكَرَ الرَّجُلُ لِأَنَّهُ يَتَذَابُ بِأَذْبُ أَيْ يَتَرَدَّدُ وَقِيلَ
الذَّبُّ بِأَذْبُ الْخُصَى وَاحِدَتُهَا ذَبَابَةٌ وَرَجُلٌ مُذَّبٌ بِأَذْبُ وَمُتَذَابٌ بِأَذْبُ مُتَرَدِّدٌ
بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَلَا تَثْبِيْتُ صُحْبَتَهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
فِي صِفَةِ الْمَنَافِقِينَ مُذَّبٌ بِذَبِّ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ الْمَعْنَى مُطَارٌّ دِينَ
مَدْفَعِينَ عَنِ هُوَ لَا وَعَنْ هُوَ لَا وَفِي الْحَدِيثِ تَزَوَّجْ وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَّبِّ بَيْنَ
أَيِّ الْمَطَرُ وَدِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ
تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ وَالتَّذَابُ بِأَذْبُ التَّحَرُّكُ وَالذَّبُّ بِأَذْبُ نَوْسُ الشَّيْءِ
الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ وَتَذَابُ بِأَذْبُ الشَّيْءُ نَاسًا وَاضْطِرَابًا وَذَبَّ بِرَبِّهِ هُوَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ

وَحَوْ قَلِّ ذَبَّ بِرَبِّهِ الْوَجِيْفُ ... طَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيْفُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَابُ بِرَبِّهِ أَيْ تَتَحَرَّكَ كَانِ .

وَتَضْطَرَّبُ بَانَ يَرِيدُ كُفَّيْهِ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ كَانَ عَلِيٌّ بِرْدَةَ لَهَا ذَبَابٌ أَيْ

أَهْدَابٌ [ص 385] وَأَطْرَافٌ وَاحِدُهَا ذَبُّبٌ بِالْكَسْرِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا

تَتَحَرَّكَ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَمِثْلُ السَّدُوسِيِّ سَادًا وَذَبَّ بِرَبِّهِ ... رِجَالُ الْحِجَازِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدٍ .

قِيلَ ذَبَّ بِرَبِّهِ عِلْقًا يَقُولُ تَقَطَّعَ دُونَهُمَا رِجَالُ الْحِجَازِ وَفِي الطَّعَامِ ذُبُّبٌ بِأَذْبُ

مَمْدُودٌ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَمْ يَفْسُرْهُ وَقَدْ قِيلَ

إِنَّهَا الذَّبُّ نَيْبِنَاءٌ وَسْتُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّابٌ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ هُوَ

جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ